

سلطان وهو أشهر من أن يتحدث عنه المرء ، ويكفيه أنه صاحب نحو (٦٠٠) مصنف في شتى العلوم والفنون . توفي سنة (٩١١ هـ) .
 أما بديعته هذه فمطلعها :

مِنَ الْعَقِيقِ وَمِنْ تَذْكَارِ ذِي سَلَمٍ (بِرَاعَةِ) الْعَيْنِ فِي (اسْتِهْلَالِهَا) بِدَمٍ^(١)
 وعدد أبياتها (١٣٣) بيتاً ، ذكر فيها (١٤٧) نوعاً بديعياً منها أنواع جديدة ، وبذلك أخلّ بثمانية عشر نوعاً هي : (الجناس المطلق) ، و(الملق) ، و(المذيل) ، و(اللفظي) ، (التمثيل) ، (الاستعارة) ، (مراعاة النظر) ، (حسن التخلص) ، وقد استخدم بدلاً منه (الاقتضاب) ، (النوادر) ، (اكتلاف المعنى مع المعنى) ، (التصريح) ، (المماثلة) ، (الموارد) ، (الإلغاز) ، (اكتلاف اللفظ مع اللفظ) ، (التوزيع) ، (التفسير) ، (الإبداع) .

وقد التزم التورية باسم النوع البديعي ضمن البيت ، وصرّح بأنه أراد معارضة ابن حجة الحموي فقال : « فهذه بديعية مدحت فيها من وجب على الخلق امتداحه .. معارضاً بها بديعية الشاعر الماهر تقي الدين بن حجة في التورية باسم النوع البديعي »^(٢) .

ومن أبياتها قوله في (المذهب الكلامي)^(٣) :

و(مَذْهَبِي) أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجْزُ شَرْفًا عَلَيَّهِمْ مَا تُخَلَّوْا عَنْ (كَلَامِهِمْ)
 وفي (التوجيه)^(٤) يقول :
 وَأَمْرُهُ نَافِذٌ مَاضٍ وَمَنْطِقُهُ (مُوجَّهٌ) وَنَدَائُهُ غَيْرٌ مُنْخَرِمٌ

(١) العقيق : من نواحي المدينة المنورة .

(٢) شرح السيوطي على بديعته ، ص : ٢ .

(٣) المذهب الكلامي : هو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام قاطعة لا يتمكن ردها .

(٤) التوجيه : هو توجيه المتكلم بعض كلامه أو جملة إلى أشياء متلائمة اصطلاحاً من أسماء أعلام أو غير ذلك مما يشعب له من الفنون توجيهاً مطابقاً لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي .